ثمن الحب

يوسف مانو

رأيت قطعة من الجليد وقد داعبتها أشعة الشمس الذهبية في مستهل الربيع وكأنها تقول:

أنا أحب ولذلك أنا أذوب، ومستحيل أن أحب وأوجد معاً

فإنه لا بد من الاختيار بين أمرين:

حبٌ بدون وجود وهذا هو الشتاء القارص الفظيع . وحبٌ بدون وجود وهذا هو الموت في مطلع الربيع.

عندئذ أحنيت رأسي في خشوع مناجياً ربي يسوع الذي ذاب قلبه كماٌ تذيب النيران الشموع .

أنت الذي في يوم قادم ستذوب من وجهك الأرض والتلال، بل وحتى العيون في أوقابها تذوب .

إن حبك يا سيدي أسر قلبي أسراً يا من سفكت الدم سفكاً وسكبت الدمع سكيباً.

ففي صليبك ..... رأيت العطاء ..... رأيت الفداء .....وذقت المحبة.

لقد ذهبت إلى الصليب طائعاً وأنت المطاع.
قديماً يسأل الابن الوحيد أباه إبراهيم. أبي:

هوذا النار والحطب ولكن أين الخروف للمحرقة؟ ما كان من اسحق يدري أما أنت يا سيدي تدري...

وحملت الصليب كما حمل اسحق الحطب وجازت في نفسك السكين فسكبت شكواك كمسكين.

آه يا سيدي أنحني مرة أخرى أمام محبتك القوية، فخذ بيدي فأحبك أكثر من أي حبيب.

شـــكراً للتقيـــد بالحقـــوق شـــبيبة للمســـيح info@shabeeba4christ.com www.shabeeba4christ.com